السامري الطيب

صباح الخير! ها هي قصتنا الجديدة من الكتاب المقدس، إنها حكاية واقعية:

2

فهناك دائما أناس ملتفون حول عيسى يريدون سماعه: فيهم من عندهم قلب صادق، و يريدون حقا معرفة عجائب الله؛ كما أنه كان هناك

من هم فضوليون فيريدون فقط رؤية المشهد، كيف يصنع عيسى المعجزات؛ كما كان هناك أيضا أعداء لعيسى يريدون التوقيع به في مشاكل و نصب فخاخ له بالطرح عليه أسئلة صعبة. لكن، أنت كما رأيت في معظم القصص السابقة

3

عيسى يعلم جيدا ماذا يوجد في القلوب، فهوغير مندهش. حتى لما يُطرح عليه سؤال كي يُضايق و يُخدع، يجيب دائما بصفة أنه يُعرف الله و ملكوته.

4

اليوم بالضبط في حكايتنا، الخدعة تمثلت في: "من هو قريبي؟" لأن الكتاب المقدس يقول:" تحب قريبك مثل نفسك تماما." عيسى يعرف أن هذا الرجل يريد له الشر لكنه لم يغضب عليه فقد أجابه بليونة و حكمة راويا له حكاية كي نفهم جيدا: إنها حكاية السامري الطيب.

ها هي الحكاية:

5

رجل يسافر،

6

يذهب من أورشليم إلى أريحا. أنظر على خريطة إسرائيل، في الناحية السفلى، الجنوب. تعْلم، في أورشليم، هناك معبد، يتمثل في بيت كبير رائع التصميم فيه يصلي اليهود و يعبدون الله.

7

فهم يقدمون أيضا لله أشياء لتجليله و ذلك تطبيقا لما ذكر في العهد القديم من الكتاب المقدس. في زمان عيسى هذا الجزء فقط هو الذي كان مكتوبا حيث أعطى فيه الله وصاياه لليهود.

8

للأسف هذا المسافر يسقط بين أيدي لصوص مخفيين على الطريق الذي عبره! يا له من مسكين! اللصوص يضربونه سارقين له كل شيء و يتركونه على الطريق بين الحياة و الموت.

9

لا يستطيع الحركة، إنه يعاني كثيرا من الجروح، بلا شك فهو سيموت لأنه وحيدا على الطريق. حقا حالته فظيعة!

آه أخيرا، يسمع صوت أقدام!

10

أوف ليس بلص آخر، إنه مسافر آخر، كاهن. يراه مجروحا لكن لا يساعده...رغم أن هذا الكاهن يتمثل في الرجل الذي يعتني بالقربان التي تقدم لله في المعبد.

11

يعلم جيدا أن الله يريد أن ننقذ الذين هم في ضيق لأن في العهد القديم نجد واجب انقاذ الحمار إذا وقع في حفرة! لكن هذا الكاهن واصل طريقه.

12

ها هو الآن رجل آخر يمر عبر الطريق، هذه المرة، فإنه لاويٌّ هو أيضا يرى المجروح

13

لكن لم يساعده بل واصل طريقه. إنه لشيء مفزع:

14

اللاوي هو الذي اختاره الله كي يعمل في معبده و يجب عليه أيضا تدريس الكتاب المقدس لليهود و مساعدة الكهنة. إذا هو أيضا يعرف جيدا الكتاب المقدس منذ أن كان صبيا.
يبدو أن هؤلاء الرجال عندهم أشياء أكثر أهمية القيام بها عوضا من مساعدة رجل بين الحياة و الموت.

15

مسكين المجروح أصبحت حالته أسوأ. في هذه الناحية، الطقس حار جدا، هناك كثيرا من الغبار و حيوانات شرسة التي يمكن أن تهجم عليه. أضن أنه خاف كثيرا، ربما كانت لديه قليلا من القوة كي يصلي في قلبه...لا نعلم ذلك.

16

ها الآن رجل آخر يعبر أمامه، إنه سامري.

17

فالسامريون هم أناس يسكنون ناحية في وسط خريطتنا، السامرة. يؤمنون بالله بصفة غريبة و لا يتبعون الكتاب المقدس، فهم يخلطون بين عدة أشياء. إنهم ليسوا بيهود، قد رحلوا من بلادهم و أتوا للعيش في إسرائيل و ذلك منذ زمن بعيد جدا. اليهود يكرهونهم لدرجة أنهم لا يعبرون السامرة خلال أسفارهم، إذ يأخذون طريق آخر طويل و هذا كي لا يلتقوا بسامري أو يتحدثون معه.
اليهود مفتخرون بما أن لهم الكتاب المقدس و هم الشعب المختار من الله لذلك يحتقرون السامريين.

18

إذا بما أن اللذين يعرفون الكتاب المقدس مثل الكاهن و اللاوي لم ينقذا المجروح فالأمل في مساعدة السامري له فهو حقا مستحيل.

19

في هذه اللحظة من القصة، أنا متأكدة أن الجميع يسمع لعيسى بانتباه، يريدون باقي القصة...و أنت؟

20

لكن لا، كل ما يمكن أن نتصوره خاطئ! هذا السامري يرى المجروح فقد شعر بالحزن لما رآه في هذه الحالة! بل العكس، اقترب منه فحاول معالجة جروحه بما لديه: يصب الخمر على جروحه كي ينقيها و زيت كي يهدئ الوجع فوضع أيضا ضمادات مع ما يقدر عليه.

21

ثم وضعه على ظهر حماره،

22

فأخذه إلى فندق واعتنى به كل ذلك اليوم. لكن يجب أن يواصل سفره و يذهب في الغد. رغم ذلك فهو لم يترك المجروح،

23

بل أعطى كيس نقود للذي يشتغل في الفندق ثم قال له:" اعتني به، اشتري له كل ما هو في حاجة إليه و إذا أنفقت مزيدا من النقود، سأرجعه لك لأنني سأرجع حين أستطيع ذلك!"

24

ها هي قصة عيسى تنتهي هنا و يمكن لنا كلنا أن نفكر أنها تتبع.

25

عيسى يطرح إذا سؤال على الرجل الذي أراد أن ينصب له فخا: "مَنْ مِنْ هؤلاء الثلاثة يبدو لك قريب الرجل الذي سقط في أيدي اللصوص؟"
هذا الرجل كان مضطرا أن يجيب أمام الجميع:

26

قال : " إنه الذي رحم المجروح."
عيسى قال له: "اذهب أنت أيضا و اعمل نفس الشيء."
الآن، أنت وأنا، نعلم من هو قريبنا و كيف يجب أن نحبه: إنه الذي يحتاجنا إذ يجب أن نعمل له ما نريده أن يُعمل لنا.

27

هذا هو حب الله! إذا كنا نعرف قصص الكتاب المقدس و لا نطبقها إذ لا نعامل الغير بالمحبة فهذا لا يصلح لشيء، هذا محزن و حتى الله لا يعجبه هذا إذ يرى كل شيء.

28

عيسى يبين لنا أننا لا يجب أن نعمل الشر للذي يعمله لنا، الله يعطي لنا الحكمة و الليونة كي نعلم كيف نجيب و نتصرف أمام الفخاخ التي ينصبها لنا الغير. فلنضع الثقة فيه...

29

لنصلي الآن: ربي عيسى، ساعدنا كي نطبق كلامك في الكتاب المقدس، بين لنا كيف يجب أن نتصرف أمام الفخاخ التي ينصبها لنا الغير و أيضا كيف نحب قريبنا. اعطي لنا الحكمة، الليونة و باركنا. آمين

30

الآن سنقرأ في الكتاب المقدس.

31

انها قصة موجودة في الإنجيل حسب لوقا، من الشطر 25 إلى 37.

" 25 واذا ناموسي قام يجربه قائلا يا معلّم ماذا اعمل لأرث الحياة الابدية .
26 فقال له ما هو مكتوب في الناموس .كيف تقرأ .
27 فأجاب وقال تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك وقريبك مثل نفسك .
28 فقال له بالصواب اجبت .افعل هذا فتحيا .
29 واما هو فإذ اراد ان يبرر نفسه قال ليسوع ومن هو قريبي .
30 فأجاب يسوع وقال .انسان كان نازلا من اورشليم الى اريحا فوقع بين لصوص فعروه وجرحوه ومضوا وتركوه بين حيّ وميت .
31 فعرض ان كاهنا نزل في تلك الطريق فرآه وجاز مقابله .
32 وكذلك لاوي ايضا اذ صار عند المكان جاء ونظر وجاز مقابله .
33 ولكن سامريا مسافرا جاء اليه ولما رآه تحنن
34 فتقدم وضمد جراحاته وصب عليها زيتا وخمرا واركبه على دابته وأتى به الى فندق واعتنى به
35 وفي الغد لما مضى اخرج دينارين واعطاهما لصاحب الفندق وقال له اعتن به ومهما انفقت اكثر فعند رجوعي اوفيك .
36 فأي هؤلاء الثلاثة ترى صار قريبا للذي وقع بين اللصوص .
37 فقال الذي صنع معه الرحمة .فقال له يسوع اذهب انت ايضا واصنع هكذا. "

32

حكايتنا انتهت اليوم. إلى اللقاء!

مقاطع من الكتاب المقدس:لوقا 10: 25 - 37؛ لاويين: 19 : 18، 34؛ خروج: 23 : 4، 5؛ 1 بطرس 3: 15

الهدف: حكمة عيسى في الجواب لأعدائه؛ محبة الغير.

الصور: الحيوانات(الحمار، الثعابين، الأسد)

التزيين(أكياس، إسرائيل)

المجموعة(ج: 4)

الرجال(عيسى، ر: 4، 11، 12، 21، 21ب، 25، 33، 36أ، 37)